

المستخلص

تناولت في هذه الأطروحة وسائل تسوية الخلافات التجارية الدولية في ضوء أحكام اتفاقية منظمة التجارة العالمية، إذ أنها لم تغفل عن أهمية الوسائل الودية لتسوية الخلافات، بل أوجبت اللجوء الى هذه الوسائل بدايةً، كما هو الحال في عملية المشاورات، للوقوف على مدى إمكانية التوصل الى حلول ودية للخلافات التجارية الدولية، وإذا لم يتم التوصل الى حلٍ للخلاف عبر هذه الوسيلة فيصار حين إذ إلى الوسائل القانونية عن طريق تشكيل فرق التسوية القضائية لحسم الخلاف التجاري.

ومن مزايا تقارير فرق التسوية في إطار منظمة التجارة العالمية وجود نظام خاص لاستئناف التوصيات والاستنتاجات التي يتضمنها تقرير فريق التسوية أمام جهاز الاستئناف. إذ يقوم جهاز الاستئناف بتصديق أو تعديل أو إلغاء قرارات وتوصيات فرق التسوية ومن ثم إرسال هذه التقارير إلى جهاز تسوية الخلافات في منظمة التجارة العالمية للمصادقة عليها واعتمادها ومراقبة تنفيذها. وأصل التنفيذ يتمثل بسحب الاجراء المخالف لنظام المنظمة وإزالة مظاهر المعاملة التمييزية بين السلع والخدمات الوطنية والاجنبية ضمن مدة معقولة من الوقت، وهذه المدة يتم تحديدها أما بأن يقترحها العضو المعني شريطة أن يقرها جهاز تسوية الخلافات، أو يتم تحديدها بالاتفاق المتبادل بين أطراف الخلاف، وإذا تعذر ذلك فيصار الى التحكيم الملزم وهو الحل الثالث لتحديد المدة الزمنية المعقولة للتنفيذ، إلا أن ذلك قد لا يكون متاحاً في جميع الاحوال.

و لأطراف الخلاف أن يدخلوا في مفاوضات للاتفاق على التعويض الذي هو إجراء وقتي وطوعي ينتهي بسحب العضو المعني بالتنفيذ الإجراء المخالف، وإن تعذر التوصل الى اتفاق على التعويض يفتح الابواب أمام الطرف المدعي المحسوم لصالحه الخلاف بأن يلجأ إلى تعليق تطبيق التنازلات والامتيازات الأخرى (التدابير المضادة) وهو الملاذ الأخير بعد استحصال موافقة جهاز تسوية الخلافات على هذا التعليق.

وقد توصلت الأطروحة إلى ضرورة ممارسة جهاز الاستئناف سلطة تقديرية في تكملة التحليلات القانونية، لتمكينها من المراجعة الفعالة مع قدر مناسب من الاحترام لاستنتاجات فرق التسوية، وكذلك ينبغي توسيع نطاق المراجعة بواسطة الاستئناف لقرارات فرق التسوية لتشمل

ر

القرارات الواقعية المختلطة بقضايا الواقع والقانون، وأن تتاح للطرف المعني بها فرصة استئنافها. وكذلك ضرورة السعي لإيجاد نظام تنفيذ جماعي، أو أن تنص المنظمة على توقيع العقاب من جانبها لإجبار الطرف الممتنع عن تنفيذ التزاماته الواردة في اتفاقيات المنظمة والقرارات والتوصيات الصادرة من جهاز تسوية الخلافات.